العنصر الرابع: استراتيجية التنمية الاقتصادية:

وتهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة، وذلك من خلال تنويع القاعدة الاقتصادية، وزيادة مصادر دخل المدينة، والحد من تسربات الدخل، والاستفادة من مكانة المدينة ومزاياها التنافسية لتعزيز دورها كمركز مالي وتجاري ومدينة لتقنية المعلومات والاتصالات.

العنصر الخامس: استراتيجية البيئة:

وتهدف إلى تحقيق مبدأ الاستدامة البيئية في تخطيط بناء مدينة المستقبل، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وتحسين جودة البيئة في المدينة، واستغلالها بطريقة مستدامة تلبي حاجات الجيل الحالي والأجيال القادمة بإذن الله.

العنصر السادس: استراتيجية الإسكان:

وتهدف إلى وضع الآليات لتطوير قطاع الإسكان من أجل مواكبة الطلب على الإسكان في المدينة وتيسيره، وتحسين البيئة السكنية المبنية، وتوفير الحاجات الأساسية لجميع فئات المجتمع.

العنصر السابع: استراتيجية المرافق العامة:

وتهدف إلى رفع مستوى المرافق العامة (كهرباء، ماء، هاتف، صرف صحي) واستكمال العجز الحالي، وتأمين شبكة متكاملة جيدة الأداء للمرافق العامة، وتطبيق إدارة الموارد المثلى على تلك المرافق.

العنصر الثامن: استراتيجية الإدارة الحضرية:

وتهدف إلى وضع ترتيبات إدارية وتطوير النظم الحالية لتطبيق استراتيجية منسقة للنمو المستقبلي لمدينة الرياض، من خلال التخطيط المتكامل، وتطبيق مبدأ اللامركزية في القرارات التخطيطية، ومشاركة القطاع الخاص والسكان في صنع القرارات التخطيطية.

ولاشك في أن إقرار المخطط الشامل لمدينة الرياض يعد صياغة لمستقبل المدينة خلال العشرين سنة المقبلة، وهناك العديد من الفرص الاستثمارية التي ستتوفر للقطاع الخاص استناداً لهذا المخطط، مثل فرص الاستثمار في مجالات مواد البناء، والسكن، والنقل، والخدمات السياحية والترفيهية، والخدمات الصحية، والتعليمية.. الخ.

المراكز الفرعية [1]:

تتكامل الاستراتيجية الشاملة لمدينة الرياض مع رؤية محددة لمدن حضارية ترتبط بمدينة الرياض هي المراكز الفرعية، وتعد مناطق عمرانية ذات أنشطة وخدمات متنوعة تتراوح مساحتها بين ٢-٢,٥ كم^2، وتخدم ما يقارب ٦٠٠ ألف إلى المليون نسمة في دائرة يصل قطرها لحوالي ٢٠ كم، تقدم لها خدمات مدنية شاملة.

وتنطلق الرؤية المستقبلية للمراكز الفرعية من كونها مراكز جديدة مختلطة الاستعمالات ومتعددة الأنشطة والاستخدامات، وترتبط مع بعضها بطرق سريعة ووسائل النقل العام، لتحقق بيئة آمنة وجاذبة للعيش والسكن ومزاولة الأعمال التجارية والترفيهية، وتتمتع بكونها مناطق ذات جدوى اقتصادية عالية، وتحقق فرصاً وظيفيةً كبيرة، نظراً لاحتوائها على مراكز أعمال نشطة ومزدهرة تدعم الحاجات التجارية والمالية للمدينة، في الوقت الذي تعكس فيه الثقافة المحلية العالية لسكان المدينة، وستضم هذه المراكز وظائف القطاع العام والخاص، ومن ضمنها المراكز الإدارية والحكومية، والأنشطة الاقتصادية، والمكاتب، والشركات، والبنوك، ومراكز التسوق، والخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية.

الرؤية المستقبلية للمراكز الفرعية:

- مراكز جديدة مختلفة الاستعمالات.
- أنشطة واستخدامات متعددة.
- بيئة آمنة وجاذبة للسكن.
- أجواء مهيأة لمزاولة الأعمال التجارية.
- أشكال متنوعة من وسائل الترفيه.
- بيئة ذات جدوى اقتصادية عالية.
- حاضنات لمؤسسات تعليمية متخصصة.
- مزج بين تقاليد البناء المحلية وأنظمة البناء الحديثة.
- مراعاة للاعتبارات البيئية.

أهداف المراكز الفرعية:

تمثل المراكز الفرعية نمطاً عمرانياً متقدماً ورؤية بعيدة المدى لتخطيط المدينة وتطويرها، ومن الأهداف والفوائد المرجوة من هذا النمط العمراني:

- مساندة مركز المدينة الحالي.
- دعم توجه الإدارة الحضرية نحو اللامركزية.
- توفير الأنشطة والخدمات للمناطق الفرعية الجديدة البعيدة عن وسط المدينة.
- خلق فرص وظيفية جديدة في قطاعات المدينة المختلفة.
- خفض معدل الرحلات المرورية إلى وسط المدينة.
- تحسين البيئة الحضرية بشكل عام من خلال نموذج عالي الكفاءة والنوعية في تخطيط تلك المراكز.
- تعزيز مشاركة القطاعين الحكومي والخاص في عملية التنمية العمرانية.

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مراكز مدينة الرياض الفرعية (كتيب صادر عن الهيئة).